المستوى الدلالي في زياراتِ المعصومينَ في كتابِ كاملِ الزيارات

- دراسة اسلوبية -

الباحثة

تقى محمد سعد

tuqam.alhassnawey@student.uokufa.edu.iq

الأستاذ الدكتور

حسن حميد الفياض

جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية

hasanh.muhsin@uokufa.edu.iq

The semantic level in the visits of the infallibles in a book full of visits - a stylistic study-

Researcher

Tuqa Muhammad Saad

Prof. Dr

Hassan Hamid Al-Fayyadh

University of Kufa - College of Basic Education

الملخص:-

تمثل الصلوات للمعصومين تراثاً دينيًا وثقافيًا غنياً، يتميز بالسمات الأسلوبية والجمالية التي تؤثر على المتلقي، سواء كان قارئاً أو سامعاً. وتشمل هذه الصلوات الآيات التي تتلى على الأئمة المعصومين عليهم السلام (الإمام علي والإمام الحسين والإمام الرضا والإمام الكاظم وأئمة البقيع) التي جمعها الشيخ ابن قولويه القمي في كتابه. ومن الجدير بالذكر أنني اعتمدت على النسخة التي حررها الشيخ جواد القيومي، والتي نشرتها مؤسسة نشر الفقاهة، في طبعتها الثالثة الصادرة عام (١٤٤٢هـ)، حيث أن هذه النسخة قليلة الأخطاء الإملائية والمطبعية، وتتضمن أدعية للمعصومين رواها الأئمة عليهم السلام بنسب متفاوتة. بلغت نسبة الصلوات التي رواها الإمام الصادق عليه السلام (٧٣٪)، ونسبة الصلوات التي رواها الإمام الرضا عليه السلام (١٣٪)، ونسبة الصلوات التي رواها الإمام الهادي عليه السلام (١٣٪).

وهدف هذا البحث إلى التعرف على المستوى الدلالي في زيارات المعصومين في كتاب كامل الزيارات من خلال الكشف عن المواضع البلاغية والأسلوبية من تشبيه واستعارة وكناية، وتوصل البحث إلى أن الصورة أحد أهم المرتكزات الدلاليَّة الفعّالة في المستوى الدلالي لنصوص الزيارات، فقد كانت وسيلة تدل على المعنى، بما تَمتلكه من عناصر ومقوّمات سواء كانت واقع أو عاطفة وجميع هذه المقومات اجتمعت لتبين الطاقة الجمالية والروحية في تلك النصوص والتي تجلّت في أسلوب الاستعارة والتشبيه والكناية.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الأسلوبية، زيارات المعصومين، كتاب كامل الزيارات.

Abstract:-

Prayers for wrists represent a rich religious and cultural heritage, characterized by stylistic and aesthetic features that affect the recipient, whether he is a reader or a listener. These prayers include verses recited to the infallible imams (peace be upon them) (Imam Ali, Imam Hussein, Imam Reza, Imam Kadhim and Imams of Baqi') compiled by Shaykh Ibn Qawlawayh al-Qummi in his book. It is worth mentioning that I relied on the version edited by Sheikh Jawad Al-Qayoumi, which was published by the Foundation for the Dissemination of Jurisprudence, in its third edition issued in (1442 AH), as this copy has few spelling and typographical errors, and includes supplications for the wrists narrated by the imams (peace be upon them) in varying proportions. The percentage of prayers narrated by Imam Sadiq (peace be upon him) (73%), the percentage of prayers narrated by Imam Reza (peace be upon him) (13%), and the percentage of prayers narrated by Imam Hadi (peace be upon him) (13%).

The aim of this research to identify the semantic level in the visits of the infallibles in the book full visits through the detection of rhetorical stylistic positions of analogy, metaphor and metonymy, and the research found that the image is one of the most important effective semantic pillars in the semantic level of the texts of visits, it was a means indicating the meaning, including the elements and components, whether reality or emotion and all these components met to show the aesthetic and spiritual energy in those texts, which was manifested in the style of metaphor and analogy and metonymy.

Keywords: semantics, stylistics, visits of the infallible, full book visits.

المقدمة:ـ

إنّ نصوص الزيارات المروية عن المعصومين عليهم السلام تمثل تراثًا دينيًا وروحيًا يتسم بعمق الدلالة وثراء التعبير، فهي نصوص جمعت بين البعد العقائدي والبعد البلاغي، فجاءت محمّلة بالصور البيانية التي تعكس جمال اللغة وقوة التأثير في وجدان المتلقي. وقد عني الشيخ ابن قولويه القمي (ت٣٦٨هـ) بجمع طائفة وافرة منها في كتابه كامل الزيارات، الذي أصبح مرجعًا أساسًا في هذا الموروث.

وبالنظر إلى ندرة الدراسات الأكاديمية المتخصصة في هذا الباب، سعيتُ إلى تناول نصوص الزيارات بدراسة بلاغية تنكشف من خلالها أهم الوسائل البيانية الموظفة لتحقيق الدلالة، وذلك بالاعتماد على النسخة المحققة من قبل الشيخ جواد القيومي (مؤسسة نشر الفقاهة، ط٣، ١٤٤٢هـ)، وما وقع عليه الاختيار من أمثلة إنما هو مقتطفات مقضبة من الإحصائية العامة للزيارات، قصدتُ بها تمثيل الظواهر البلاغية لا استقصاءها جميعًا.

وقد جاء تركيزي في هذا البحث على المستوى الدلالي الذي يُعَدّ مدخلًا رئيسًا لفهم آليات النصوص وطاقاتها الإيحائية، فقسّمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول تناول علاقات المجاورة (الكناية) بما تتيحه من عدول عن التصريح إلى التلميح ورمزية المعنى. المبحث الثاني تناول (الاستعارة) التي منحت النص حيوية إيحائية، وأضفت على المعنى طابعًا تصويريًا مؤثرًا. المبحث الثالث خصصته لـ(التشبيه) بوصفه أكثر الأساليب وضوحًا في تقريب المعنى وإبراز الجمال الفني. وتجلّت من خلال هذه المستويات أنماط متعدّدة من التراكيب الدلالية التي أسهمت في بناء النص الزياري، وجعلته صورة بلاغية متكاملة تتسم بالتنوع والجدة والقدرة على التأثير الروحي والفكري معًا.

أولاً: أسلوب الكناية

تُعدُّ الكناية شكلاً من الأشكال البيانية البلاغيَّة التي يعتمد عليها الكاتب في رسم صوره، ومنها ينتقل المعنى من الحقيقة إلى المجاز مما يجعل الذهن يلجأ إلى التأمل للوصول إلى معنى الكناية والحقيقة المرجوة منها[١]. فهي تعبير عن شيء ((يريد المتكلم إثباته لمعنى من المعاني فلا يذكره باللّفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به اليه ويجعله دليلاً عليه))[٢]. فيُراد بذلك معنى لم يذكروه بلفظه وإنَّما

بذكرِ معنىً آخر يدل عليه[٣]، ولأنَّ الكناية تتصدر مرتبة متميزة في كيان البيان العربي، فكان التعبير بأسلوب الكناية له منزلة التصوير بالاستعارة، فكل منهما يصدر عن ذائقة فنية، وقيمة بلاغية تتعلق بفن القول، إذ أجمع أكثرهم بحسب ما يراه عبد القاهر الجرجاني على أن الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح والمجاز أبلغ من الحقيقة[٤].

فالكناية يمكن أن تعد الوسيلة الوحيدة التي تيسِّر للمرء أن يقول كل شيء وأن يعبِّر بالرمز والإيحاء عن كل ما يجول بخاطره حسناً كان أو قبيحاً وتلك مَزيةٌ للكناية على غيرها من أساليب البيان[٥]، وهذا يعني أن الكاتب يلجأ إلى الاستعانة بأسلوب الكناية عندما يجد أن التصريح لا يُعبِّر عن مقاصده فيؤثر التلميح عليه، ومن أجل خلق الانفعال لدى المتلقي واثارته مما يشير إلى تحقيق غايتي الفن، والمعرفة فيها معاً[٦].

وقد قُسِّمت الكناية تبعاً للمُكنَّى عنه على ثلاثة أقسام:

- كناية عن صفة: يذكر من خلالها الصفة نفسها، الصفة المعنوية، كالجود والكرم والشجاعة وغيرها لا النعت المعروف في علم النحو[٧]، فيتجلى في التركيب الكنائي(الموصوف) وتختفي(الصفة) على الرغم من أنها هي المقصودة[٨]، وعُدَّت أكثر الأنواع حضوراً في أسلوب الكناية.
- كناية عن موصوف: تعني طلب الموصوف نفسه، ومعيارها التصريح بـ(الصفة والنسبة) ولا يصرح بالموصوف[٩]، وتذكر الصفة فيها مباشرةً.
- كناية عن النسبة: هي: ((نسبة أمر لآخر إثباتاً أو نفياً، فيكون المعنى عنه نسبة إلى ماله اتصال به))[١٠].

فنظام أسلوب الكناية إذن هو أحد الأنظمة المؤثِّرة دلالياً وجمالياً في النص الأدبي فهي تقوم على إقصاء المعاني المباشرة للدَّوال، والتحوُّل عنها إلى دلالات إشاريَّة ذاتَ تَلميحٍ عميق الأمر الذي يجعل المرسل إليه يشعر بلذَّة في رحلته الفضائية في الكون النصي لاستكشاف تلك الدلالات السابحة في فضائه الواسع[١١].

وردت الكناية بصورة بلاغيَّة مهيمنة واضحة في زيارات المعصومين عليهم السلام وقد حظيت بحيز مهم لأنها من المحسَّنات اللفظية التي تختزل التعبير بأبهى صورة وتفيد الايجاز فنجدها جليَّة في النصوص التالية:

في زيارة للحسين عليه السلام: **((السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيل اللهِ وَابْنَ قَتيلِه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ))**[١٢].

وفي زيارة اخرى للحسين عليه السلام مروية عن الإمام الصادق عليه السلام: **((اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ، وَحُجَّةَ اللهِ وَبَابَ اللهِ، وَالدَّليلَ عَلَى اللهِ، وَالدَّاعِي إلى الله))**[١٣]. في نصوص الزيارة نلمحُ أنَّ منشئ الزيارة قد عدلَ عن المعنى الصريح المعتاد إلى المعنى الكنائي في التعبير لأن للكناية صفة جمالية فقد جعلت لغة النص ملفتة لنظر القارئ، فنلاحظ إيحاءات لمعانٍ جديدة فجملة الزيارة(**(يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِه)**) هي كناية بأنَّ الإمام الحسين وأباه الإمام علي عليه السلام: هما البرهان والدليل إلى الله[١٤] فتجلَّت بها سمة بلاغيَّة كنائية إذ لم يرد الاسم الصريح للإمام وأبيه عليه السلام بل جاء بالصفة التي خصَّهم الله بها، فهي كناية عن صفة على اعتبار أنَّ الإمام هو حجَّة الله على العباد وقد ورد عنهم((ونحن الحُجَّة البالغة على مَن دون السماء ومَن فوق الأرض))[١٥] أي أنهم حجَّة على جميع المخلوقات المكلَّفة والإمام هو الحجَّة والبرهان والعلامة والدليل[١٦]،

فالكناية ((وسيلة من وسائل تصوير المعنى فنّياً عندما تتآزر بحكمها من عناصر التصوير البلاغي مع غيرها مما يتحمله السياق فتؤدي إلى الكشف عن محاسن وجمال يملأ الطرف، ودقائق تعجز الوصف، وسحر يضفي على الصورة البلاغية كثيراً من الإمتاع والجمال))[١٧]، أي إن هذا الأسلوب اللغوي الذي غُلِّف بالكناية تم توظيفه لغاية وهي الهروب من التعبير السطحي المباشر إلى التعبير البليغ، وتكمن القيمة الأسلوبية في النص من خلال علاقة المجاوَرة للَّفظة مع ما يجاورها من ألفاظ سواء سبقتها أو جاءت بعدها[١٨].

وفي قوله((**يا أَمينَ اللهِ، وَحُجَّةَ اللهِ...**)) نجد أنَّ المنشئ قد زيَّن فقرة الزيارة بلُغة الأسلوب الكنائي والتي كانت كناية عن صفة اتسم بها الإمام علي عليه السلام ويراد بها الخلافة على الأرض فهذه الأمانة والخلافة لها مقامات كثيرة وفيها ميزات عظيمة لا يصلح لها أيٌّ كان، وإنما يصلح لها من اعتصم بالله فأخلصه واجتباه إليه، وجعله متكاملاً نحوه، فأمين الله هو الخليفة الذي استودعه الله تعالى على أسراره وخليقته وجعله قيِّماً على هذه الارض[١٩]، فهنا تبرز وظيفة الكناية البلاغيَّة في خلق صورة تؤثر في نفس السامع أو القارئ

((ولا يحدث الاّ إذا كان الكلام مستعملاً على التصريح ولا يُدرك إلاّ بالنظر إلى المعاني واحداً واحداً))[٢٠].

ثانياً: أسلوب الاستعارة

للاستعارة في البلاغة نصيب مهم من مكونات الجانب الدلالي، ففيها تنجم صلاحية لغوية تكمن في مفارقة الألفاظ للمعاني، لتنتج استعمالات لغوية غير مألوفة، وتعمل على الانتقال بالنص من الصورة اللُّغوية المباشرة إلى صورة لغوية جماليّة غير معهودة، لتكون بذلك إحدى الظواهر التي تآزرت مع الفكر الإنساني ونشاط الوعي لديه. ففي **اللغة** هي((من تَعَوَّرَ واستعارَ: أي طلب العارية، واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه، ومستعار بمعنى مُتَعاور، أي: متداول))[٢١].

وقد عرَّفها البلاغيون على أنها((تسمية الشَّيء باسم غيره إذا قامَ مَقامه))[٢٢]، أوهي ((تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة))[٢٣]، أو هي((أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللُّغوي معروفاً تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعاريَّة))[٢٤]. إذن هي ((ضرب من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، أو انتقال كلمة من بيئة لغوية معينة إلى بيئة لغوية أخرى))[٢٥].

ولها **أركان ثلاثة**[٢٦]: (المستعار منه) أي المشبه به و(المستعار له) أي المشبه و(المستعار) أي اللفظ المنقول.

ومما تجدر الإشارة إليه أن للاستعارة حصّة في الدراسات الغربية فقد ذكر جاكوبسون وظيفة الاستعارة الأسلوبية، بأنها وحدة اتصال لان المعاني والتعبيرات اللغوية تدرك عن طريق الحواس، ففي عملية التواصل يرسل المتكلم عن طريق التعبير اللُّغوي معنى محدَّداً إلى المتلقي ليكون بذلك قد حقق غاية الاتصال في النص وهي أن يكون النص مسترسلا متصلاً مع بعضه[٢٧]، وجان كوهن يرى أن للاستعارة معنيين معنى خاص الذي تكون فيه العلاقة بين الدال والمدلول علاقة مشابهة، ومعنى عام تكون فيه أشكال التعبير الدلالي مختلفة بغض النظر عن طبيعة العلاقة بين طرفي الاستعارة[٢٨]، في حين ذكرها آخرون ومنهم تودوروف على أنها ((مجازاً مرسلاً مضاعفاً، واعتبرها هنري كناية مضاعفة، في حين يفسر

ديبوا و أل الاستعارة بواسطة المجاز المرسل، وحديثاً حاول بول ركور أن يعيد إلى الاستعارة الحظوة التي تمتعت بها قديما))[٢٩].

أقسام الاستعارة[٣٠]: تُقسَّم من جهة طرفيها أي (المستعار منه والمستعار له) ومن حيث الجامع على عدَّة أقسام:

- **استعارة تصريحية:** وهي ذكر (المستعار منه) اي المشبه به فقط والقصد منه (المستعار له) أي المشبّه وسُمِّيت بهذا الاسم لتحقق المستعار له حسياً وعقلياً.
- **استعارة تخييليّة وكنائية:** هما متلازمتان من حيث حذف (المستعار منه) أو ذكر لازمة من لوازمه والاكتفاء بذكر (المستعار له).
- **استعارة وفاقيّة وعنادية:** فالوفاقية هي ((اجتماع طرفيها المستعار منه والمستعار له في شيء، وسمّيت بذلك لما بين طرفيها من الوفاق)) اما العناديّة فهي التي ((لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد وسميت بذلك لتعاند الطرفين)).
- **استعارة تهكميّة وتلميحيّة:** وهي من أنواع الاستعارة العناديَّة وهما ((ما نزل فيهما التضاد منزلة التناسب لأجل التهكم و الاستهزاء أو لأجل الملاحة والظرفة)).
- **استعارة خارجية وداخلية:** أحد أنواع الاستعارة من جهة وجه الشَّبه في التشبيه من ناحية اشتراك الطرفين فيه فالخارجيَّة ((ما كانت خارجة عن مفهوم الطرفين)) مثل رأيت أسداً في المدرسة اي رجلاً شجاعاً أما الداخليّة ((ما كانت داخلة في مفهوم الطرفين)).
- **استعارة عاميّة وخاصيّة:** فالعاميّة هي التي ((لاكتها الألسن لظهور الجامع فيها)) أما الخاصيَّة فهي ((التي لا يظفر بها الاّ من ارتفع عن طبقةِ العامّة)).
- **استعارة أصلية وتبعية:** فالأصلية هي ((ما كان لفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق)) أما التبعيّة فهي على العكس منها ((ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسماً مشتقاً أو فعلاً)).
- **استعارة مطلقة ومرشحة ومجرّدة:** فالمطلقة ((هي ما خلت من ملائمات المشبَّه به والمشبَّه، أو ذكر معها ما يلائم المشبه والمشبَّه به معاً)) سميت مطلقة لأنها اطلقت

عما يقويها وعمّا يضعفها من ملائمات طرفيها، أما المرشّحة التي تعد من أبلغ أنواع الاستعارة لان مادة الترشيح تفيد معنى القوة، فهي((التي ذكر فيها ما يلائم المشبه به))، أما المجرّدة((التي ذكر فيها ما يلائم المشبّه)) سميت بالمجردة لأنها تجردت عما يقويها وذكر معها ما يضعفها.

وقد شغلت الاستعارة حيزاً في نصوص زيارات المعصومين عليهم السلام كان الهدف من ورائها التأثير عميقاً في المتلقي وكسب مودته ومشاعره، لأنّها أداة فعالة في يد المنشئ لجعل النص أكثر قوّة وفاعليّة إذ أنّها تضيف صورة ورونقاً خاصاً من خلال إشغال خيال القارئ وتأجيجه واستمالته ليرى قربه الإيماني من المعصوم، فمن هذه النصوص نص زيارة الإمام الحسن بن علي عليه السلام:((**السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلكَ وَأَنْتَ سَليلُ الْهُدى، وَحَليفُ التَّقْوى، وَخَامِسُ أَهْلِ الكساء، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلام، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيْتاً، غَيْرَ أَنَّ الْأَنْفُسَ غَيْرُ طَيِبَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ**))[٣١]. في نص الزيارة استعارات مكنية بلاغية شكّلت نمطاً مميزاً حاول من خلاله إقرار حقيقة ذلك المُزار من حيث زوايا عديدة كطيب النَّسب وزُهد العبادة وجلالة القدر، فتمثّلت بقوله(**يا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنينَ**) استعارة مكنية عن الإمام الحسن عليه السلام ويراد بها بما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزُّه عما حرم عليهم من تطفيف المكيال والميزان، أو إبقاء الله نعمته عليهم، أو ثواب الآخرة الباقية، أو إبقاء في الأرض من الأنبياء والأوصياء عليهم السلام لهداية الخلق، أو الأوصياء و الأئمة الذين هم بقايا الأنبياء في أممهم[٣٢]،وأمّا قوله(**سَليلُ الْهُدى، وَحَليفُ التَّقْوى**) فهو استعارة عن خلقه عليه السلام من سلالة[٣٣] الحق وطريق الرَّشاد وطريق الهداية[٣٤]، وأنه حليف الموعظة فهو موقِ نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح[٣٥]، ولازم التقوى ولم يفارقها[٣٦]، والاستعارة في قوله: (**غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلام**) انما هي استعارة تصف رسول الله صلى الله عليه وآله والقصد في ذلك أنّه تغذّى وتربى في حضنه صلى الله عليه وآله، اتضح دور الاستعارة بأنها إجراء بلاغي ناجح في إبراز جانب من الدلالة بشأنها أن تحفر صورة عميقة قادرة على ربط المعاني ما يبعث على التأمل والتدبر للكلمات في ذهن القارئ فـ((قيمة الاستعارة تتجلى في قوتها الايحائية، وتدفق الصور المتداعية على مخيلة القارئ أو المستمع، إذ بقدر ما تثير الاستعارة أفكارا ثانوية في ذهن القارئ ومخيلته تكون جيدة وحية))[٣٧]، لذلك عُدَّت بنية

ثنائية الإنتاج تكون في مواجهة إنتاج صياغي له إنتاج دلالي مواز له تماما بحكم المواضعة ولكن يتم تجاوزه بالنظر في المستوى العميق لحركة الذهن التي تمتلك قدرة الربط بين اللوازم والملزومات فاذا لم يتحقق هذا التجاوز فان المنتج الصياغي يظل في دائرة الحقيقة(٣٨).

زيارة أخرى للإمام الحسين عليه السلام: **((مَنْ اَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، مَنْ أراد اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، مَنْ أَرَادَ اللّهَ بَدَا بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنَ اللهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ الله. وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ، وَبِكُمْ يُثبِتُ، وَبِكُمْ يفك الذل من رِقابنا وَ بِكُمْ يُدْرِكُ الله تِرةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أشجارها، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا وَبِكُمْ تَنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَها وَرِزْقَها))**(٣٩).

في نص الزيارة انزياحات واضحة حيث نرى أن المنشئ قد عدل عن المعنى الواضح البسيط إلى معنى خفي يثير انتباه القارئ ليتخذ من الانزياح الاستعاري وسيلة لبيان شأن المقصود وهم الأئمة عليهم السلام ، فقد عدل من جملة (بأهل بيت النبوة) إلى جملة (بكم) حيث وظَّف اسلوب الاستعارة التصريحية لتناسب سياقية النص فمن الممكن أن يقول من (أراد الله بدأ بأهل بيت النبوة) الاّ أنه استعمل (بكم) الخبرية المتضمنة ضمير المخاطب وكأن القارئ هنا يكلِّم ويخاطب أهل البيت عليهم السلام، وكانت هناك استعارة أخرى تمثَّلت في جملة **(بِكُمْ يُبَيِّنَ اللهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ)** ويراد بها الزمان الذي تكثر فيه الشدائد وتتكالب فيه الفتن والصعاب والشرور والبلايا والآثام، فبأهلِ بيت النبوة يباعد الله عزَّ وجل هذا الزمان الصعب وبهم يبين كذبه و فتنته، وأيضاً نلمح لجوء صاحب النص إلى الاستعارة والابتعاد عن توظيف الأسلوب البسيط في النص ففي قوله (بكم فتح الله وبكم يختم) فلأن ((الاستعارة وسيلة تجديد وتنويع للثروة اللغوية وبها تكتسب الكلمات شحنة إيحائية جديدة))(٤٠) فقد وردت الاستعارة هنا بأن يراد بها أمران إما أن الله افتتح بالمعصومين عليهم السلام الاسلام وفيهم يختم الإسلام بخاتم الائمة عليهم السلام وهو الإمام المهدي المنتظر (عج) وإما أن يكون القصد العلم والخلافة، إذ بهم افتتح الله العلم والخلافة وبهم يختم وقوله **(بكم يمحو الله ما يشاء وبكم يثبّت)** أيضا هي استعارة يُراد بها السيئات والحسنات فبأهل بيت النبوة تمحى السيئات وبهم يثبت الله الحسنات، ففي مقطعِ الزيارة هذا تبرز سمة الحيوية والجمال فضلا عن مصداقية الفعل الحركي(يمحو، يشاء، يثبت) الذي أراد المنشئ توضيحه للقارئ(٤١)، **(وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن)** هي استعارة يُراد بها ثأرَ كل مؤمن

لم يؤخذ له القصاص، (وبكم تنبت الارض اشجارها) استعارة إما يراد بها استقرار الأرض وتثبيتها بكم أهل البيت لأنها حملت أبدانكم الشريفة، وإما أن يقصد بها أضرحتكم أهل البيت وذكرها بالخير، أو أن يكون القصد منها جميع من في الارض وتسبيحها، هنا تكمن الصورة الجمالية البلاغيَّة للاستعارة عن طريق(الانزياح الاستبدالي)[٤٢] للفظة الذي تمثَّل باستعمال شبه الجملة (بكم) بدلاً عن استعمال أسماء الأئمة عليهم السلام الغاية من هذا الانزياح لإثارة حفيظة المتلقي وتدفعه إلى شد انتباه القارئ للتأمل في النص لتتضح أهميتها في أنها تنطوي على وظائف تكسب النص الأدبي قيمة دلاليَّة وقيمة جماليَّة، بالإضافة إلى جعل المعاني المتعلقة بحقيقة التأمل والتدبر بشؤون الكون- **وَ بِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا وَ بِكُمْ تَنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ رِزْقَهَا**- يمكن إدراكها بالحواس بواسطة تعبيرات لغويَّة ذات معانٍ عميقة كما ذكرنا سابقاً، اللّافت في الأمر أن هذه الاستعارات قد بنيت على وفاق صورة التواصل التي ذكرها وتحدث عنها جاكوبسون في اسلوبيته التوصيلية لأنه عدَّ الاستعارة قناة اتصال[٤٣] لذا كانت الغاية من الاستعارة هي إيصال فكرة عن الأئمة عليهم السلام والتأثير بالقارئ عن طريق الخرق اللُّغوي الذي أحدثه الانزياح الاستعاري للدوال.

ثالثاً: أسلوب التشبيه

يعد التشبيه من الأساليب التي لها أهميتها في إبراز المعاني لما فيه من الدقائق والخواص وكثرة اللطائف والاعتبارات المختلفة التي جعلته في موضع الاهتمام في حقل الدراسات البلاغية[٤٤]، فهو من الصور البلاغية الجادّة لصقل الشكل وتطوير اللفظ وتقريب المعنى إلى الذهن بتجسيده حيّاً[٤٥]، تمَّ توظيفه في أساليب الكلام لأنه من فنون القول الجميلة، و((يدلُّ على دقة ملاحظة الأشباه والنظائر في الأشياء، سواء أكانت ماديات تدرك بالحواس الظاهرة، أو معنويات، حتى الفكريات المحضة، إذ ينتزع منها لّماحو عناصر التشابه بين الأشياء التي تدخل في حدود ما يُعلم ولو لم يكن له وجود خارج الأذهان، فيجدون بينها أجزاء يشبه بعضها بعضاً، على سبيل التطابق أو التقارب))[٤٦]. فالتشبيه في اللغة هو: ((المِثل، وأشبه الشيء: ماثله، والجمع أشباه وأشبه الشيء، الشيء ماثله...))[٤٧].

أما في الاصطلاح: فقد عني به العرب وجعلوه أحد مقاييس البراعة الأدبية[٤٨] وتوالى البلاغيون على التشبيه كلٌّ ينظر إليه من زاوية فنذكر تعريفات بعضٍ منهم بحسب وجهة نظرهم، فنلاحظ تلك التعريفات كلها تؤدي إلى معنىً واحدٍ، وكان أقدمهم بتعريفه محمد

بن يزيد المبرِّد(٢٨٥هـ) بقوله: ((واعلم أنَّ للتشبيه حداً، فالأشياء تتشابه من وجوه، وتتباين من وجوه، وإنما يُنظر إلى التشبيه من حيث وقع))[٤٩]، ويَراه أبو هلال العسكري(٣٩٥هـ) على أنه: ((الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الاخر بأداة التشبيه، ناب التشبيه منابه أو لم ينُب))[٥٠].

إذن مفاهيم التشبيه ومنها اللغوية كُلَّها تدور حول حلقة واحدة وهي التماثُل، فهو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، قُصِد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم[٥١]، فعُدَّ((من أشرف كلام العرب وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم، وكلما كان المشبه منهم في تشبيهه ألطف، كان بالشعر أعرف، وكلما كان إلى المعنى أسبق، كان بالحذق أليق))[٥٢].

وأداة التشبيه: هي آلته التي يتوصَّل بها إليه[٥٣]، فقد تكون هذه الأداة حرفاً(الكاف، كأنَّ) أو فعلاً(علم، خلى، حَسِبَ) أو اسماً(مثل، شِبه)، وكذلك الوصف المشتق المفيد لمعنى التشبيه(مماثل، مشابه)، كلها تفيد قرب المشبه من المشبه به في صفته [٥٤]، ونجد أن التشبيه ينقسم باعتبار الأداة إلى مرسل الذي تذكر فيه الاداة، ومؤكَّد التي تحذف فيه الأداة وهناك تقسيمات أخرى وهي المُجمل الذي يحذف منه وجه الشبه والمفصَّل الذي يذكر فيه وجه الشبه و البليغ الذي يحذف منه الأداة ووجه الشبه، وسبب تسميته بذلك بأن حذف الوجه والأداة يوهم اتحاد الطرفين وعدم تفاضلهما فيعلو المشبه إلى مستوى المشبَّه به، وهذه هي المبالغة في قوة التشبيه، أما ذِكر الأداة فيُفيد ضَعفَ المشبَّه وعدم إلحاقه بالمشبَّه به، كما أن ذِكر الوجه يفيد تقييد التشبيه وحصرهِ في جهة واحدة[٥٥].

و**للتشبيه أركانٌ رئيسة**: المشبَّه والمشبَّه به(ويسميان طرفي التشبيه) يعدان ركنين أساسيَين لا استغناء لكلٍّ تشبيه عنهما ويكونان إما حسّيّان كما في تشبيه الخد في الورد أو عقليان كما في تشبيه العلم بالحياة[٥٦]، ووجه الشَّبه الذي هو الصفة التي قُصد إشراك الطرفين فيها، و أداة التشبيه التي هي كل لفظ يدل على المشابهة سواء كانت ملفوظة أو مقدرة [٥٧]. وقُسِّم التشبيه باعتبار طرفيه على أربعة أقسام: تشبيه المفرد بالمفرد وهو ما طرفاه مفردان، وتشبيه المركَّب بالمركَّب وهو ما طرفاه كثرتان مجتمعتان، وتشبيه المفرد بالمركَّب وتشبيه المركَّب بالمفرد[٥٨]. وثمة **تقسيمات اخرى للتشبيه**: إما تشبيه معنى بمعنى، وإما تشبيه صورة بصورة، وإما تشبيه معنى بصورة، وإما تشبيه صورة بمعنى[٥٩].

وقد تنوعت الأمثلة التشبيهية في الزيارة بين تشبيه مرسل وبليغ وتمثيلي، كما ورد في نصوص زيارات المعصومين: ففي زيارة الحسين عليه السلام: **((اللّهمّ إنّي أصلي عَلَيْه كَمَا صَلّيْتَ اَنْتَ عَلَيْه وَ رُسُلُكَ وَأَميرُ الْمُؤْمنينَ صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً لا انْقطَاعَ لَهَا وَلا آمَدَ وَلا أَبَدَ، وَلا أَجَلَ، في مَحْضَرِنَا وَإِذَا غِبْنَا وَشَهِدْنَا، وَالسّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ))**[٦٠]. ففي نص الزيارة تتجلى السمة البلاغيَّة في التشبيه المرسل المفصل في أسمى صوره لأنَّ((المشبه عين المشبه به[٦١]))، إذ شبَّه صاحبُ النص صلاة القارئ على الإمام الحسين عليه السلام **(اللّهمّ إنّي أصلي عَلَيْه)** بصلاة الله تعالى عليه **(صَلّيْتَ اَنْتَ عَلَيْه)** وهي بصورة المشبه به وذلك بدلالة لفظة(اللّهمَّ) المختصة بالله عز وجل، و شبَّهها أيضاً بصلاة الرُّسل وامير المؤمنين عليه السلام، ثمَّ نلاحظ اقتران أداة التشبيه الكاف بـ(ما) التي ربطت المشبه بالمشبه به والتي دلَّت على الحدوث والاستمرارية لأنها وردت مع فعل(صلَّيت)، ولأن وجه الشبه كان الصفة لهذه الصلاة ونلمح أنه قد حدّدها بعدم الانقطاع أي أنَّها متتابعة متواصلة مستمرة فلهذا السبب عُدَّ التشبيه من أصول التصوير البياني، ومصادر التعبير الفني، ففيه تتكامل الصور، وتتدافع المشاهد، كما في نص الزيارة التي تعدَّدت فيها المشاهد والصور التشبيهية فهو التفنن بإبراز الصورة البلاغية للشكل، واستقراء دلالتها الحسية، وذلك عن طريق تسخير قدرة التشبيه الخارقة في تلوين الشكل فلم تقع بحس قبل التشبيه، ولم تجربها العادة، ولا تعرف بداهة، إلاّ بملاحظة مجموعة العلاقات الفنية في التشبيه وعند ضم بعضها للبعض الآخر تبدو محسوسة متعارفة ذات قوة وصفية متميزة، وهنا تكمن القدرة الإبداعية للتشبيه في تكييف الصورة[٦٢]، لنلاحظ بعد ذلك صورة التشبيه الجليَّة في النص قد خرجت لغرض بيان مقدار حال المشبه أي وصف لحال ومنزلة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة فيه قبل إيراد التشبيه معرفة إجمالية[٦٣]، ليشكِّل بذلك خاصيَّة بلاغيَّة جعلت صورة النص موحية ومتكاملة من الناحية التعبيرية لتكون أكثر ابداعاً، و قد بيَّنت -صورة النص- مدى التفاعل والتواصل ما بين المشبه(صلاتي)والمشبه به(صلاة الله تعالى) لان شرط بلاغة التشبيه أن يُشبِه الشيء بما هو أكبر منه[٦٤]، بعد ذلك تمكَّن من نقل شعور هذا التفاعل الروحي للقارئ.

زيارة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: **((اللّهمّ سَلّمْ عَلى مُحَمّدٍ وَ ال مُحَمّدٍ كَمَا سَلّمْتَ عَلى نُوحٍ في الْعالَمينَ، وَامْنُنْ عَلَى مُحَمّدٍ وَ ال مُحَمّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمّدٍ وَال مُحَمّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللّهمّ صَلّ عَلى مُحَمّدٍ**

وَالِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ))[٦٥]. إنَّ دلالة التشبيه في النص قد وُظِّفَت من خلال التسليم الموجه إلى النبي محمدﷺ(اللُّهمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ) فقد شبَّه السلام على محمد وآله بالسلام على النبي نوحعليه السلام وربط بينهما بأداة التشبيه(الكاف) التي اقترنت بـ(ما)، ثم بالطريقة ذاتها قد ذَكَر المنَّة التي هي بركة[٦٦] من الله تعالى على محمد وآله وشبَّهها بالمنَّة والبركة التي خُصَّ بها النبي موسى و أخيه هارون(عليها السلام)، وربط بينهما بأداة التشبيه(الكاف) المقترنة بـ(ما)، ثمَّ ذكر أيضاً في النص المباركة على محمد وآله وشبهها بالمباركة على ابراهيم وآل ابراهيمعليه السلام وربط بينهما بأداة التشبيه(الكاف) المقترنة بـ(ما) ولان أسلوب التشبيه في هذا النص قد خرج إلى معنى الطلب والدعاء فقد طلب صاحب الزيارة من الله تعالى بدلالة لفظة(اللُّهمَّ) بأن يمنح وينقل السلام و المباركة و المنَّة التي هي شبيهة بسلام ومباركة و منَّة النبي إبراهيم و آلهعليه السلام إلى محمد و آلهﷺ والمُلاحَظ على نصِّ الزيارة أنه قد اشتمل على أفعالٍ متعددة(بارِك، امنُن، سلِّم) لتوحي بمعنى التجدد والاستمرار مما عضَّد المعنى ومنحه السِمة الفنيَّة والتي هي تثبيت وإدامة لما أعطى الله تعالى لهم من التشريف والكرامة[٦٧] فهو هنا يريد ان يكون غرض التشبيه هو((لبيان إمكان وجوده إلى حد يوهم إخراجه عن البشرية إلى نوعٍ أشرف))[٦٨].

والملاحظ في النص أنَّ الأدوات الفنية للتكثيف الدلالي للصورة التشبيهية قد شكَّلت التشبيه المرسل المجمل بأسلوب أدبي رفيع، ضمَّ عناصر فنيَّة مناسبة لسياق الزيارة وواضحة غير مبهمة لفكر القارئ، و يكمن سرّ هذه الصورة التشبيهية في براعة منشئ الزيارة في الربط بين المشبه والمشبه به بإحساس الكلمات وتأملها، والتفاعل معها، وإعادة تشكيلها بما ينسجم مع طبيعة التفاعل والرغبة في اكتشاف المعنى، فيخلق لنفسه نظاماً فريداً خاصاً به على الرغم من تجاهله لأنظمتها العرفية الثابتة[٦٩]،((فجوهر التأثير للصورة التشبيهية يكمن في مشهدها العام الذي يشكل من زوايا التشبيه المختلفة، وعلائق مفردات البناء التشبيهي من المحسوس والمتخيل والمعنى البارز والخفي))[٧٠].

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نخرج بجملة من النتائج منها:

- مثَّلت الصورة أحد أهم المرتكزات الدلاليَّة الفعّالة في المستوى الدلالي لنصوص

الزيارات، فقد كانت وسيلة تدل على المعنى، بما تَمتلكه من عناصر ومقوّمات سواء كانت واقع أو عاطفة وجميع هذه المقومات اجتمعت لتبين الطاقة الجمالية والروحية في تلك النصوص والتي تجلَّت في أسلوب الاستعارة والتشبيه والكناية.

- مثَّلت الكناية أحد ملامح البلاغة التي تضمَّنت العدول من المعنى الصريح إلى المعنى الكنائي العميق، وانمازت بدلالات مميزة ومتنوعة لأنها من وسائل تصوير المعنى فنياً، فقد عدَّت الوسيلة الوحيدة التي تسمح للقائل ان يعبِّر بالرمز والإيحاء عمّا يُريد، وقد تضمَّنت نصوص الزيارات كل أنواع الكناية سواء كانت (كناية عن صفة) التي مثلت الحضور الأكبر في الزيارات أو (كناية عن موصوف) أو (كناية عن نسبة).
- شكَّلت الاستعارة أحد الأساليب الفنيَّة البيانيَّة في نصوص الزيارات، فقد ارتكَزت على طريقة التعبير اللغوي الذي شمل الصور الاستعاريَّة البليغة وكيفيَّة توظيفها في تلك النصوص، وبعد أن ذكرنا أقسام الاستعارة اتضح لنا كثرة توظيف الاستعارة التصريحيَّة والكنائيَّة لمناسبتها سياق نصوص الزيارات دون غيرها من الأقسام الاخرى.
- للتشبيه الأثر الواضح في نصوص الزيارات، بوصفه من الأساليب الدقيقة التي حدَّدت المعنى وقرَّبته على اعتباره من الصور البلاغية المهمَّة التي صقلت الشكل وطوَّرت اللفظ، وقد ذُكر كثيراً في كتب البلاغة لأنهم أدركوا فيه سمات الجمال والبراعة والمقدرة على تجسيد وتمثيل المعاني للسامع، وعند ذكر أنواع وأقسام التشبيه، اتضَح لنا التنوع في التشبيهات في محتوى النصوص، فمنها المرسل والمجمل والمفصَّل والبليغ وهو ما آثر الزيارات بحصيلة بلاغيَّة تشبيهيَّة متنوِّعة.

هوامش البحث

(١) ينظر: الصورة البيانية في كلام الإمام الحسن العسكري عليه السلام، محمد جاسم الخزعلي، مجلة تسليم، العددان ٧،٨، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م ٢٥٤.

(٢) دلائل الاعجاز ٦٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٦٦

(٤) ينظر: دلائل الاعجاز ٧٠، و الأساليب البيانية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، هدى عبد الحميد، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثاني والسبعون، ٢٠١١م ص٨١.

(٥) ينظر: في البلاغة العربية علم المعاني، البيان البديع ٤٢٠

(٦) ينظر: الصحيفة الرضوية الجامعة دراسة أسلوبية ٢٦٣.

(٧) ينظر: مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني- علم البيان - علم البديع، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للطباعة والنشر - عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م ٢١٢.

(٨) التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية ١٠٦.

(٩) ينظر: المصدر نفسه ١٠٦.

(١٠)التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية ١٠٦.

(١١) ينظر: الصحيفة الرضوية الجامعة دراسة أسلوبية ٢٦٤.

(١٢) كامل الزيارات، نص ﴿٦١٨﴾ ٣٦٤.

(١٣) المصدر نفسه، نص ﴿٦٢٩﴾ ٣٨٣.

(١٤) ينظر: لسان العرب، ٢: ٢٢٨.

(١٥) شرح أُصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني(١٠٨١هـ)، تح: السيد علي عاشور، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان،٢٠٠٨م، ٥: ١٧٠.

(١٦) ينظر: شرح زيارة أمين الله، الشيخ حيدر اليعقوبي، الطبعة الثالثة ٢٢

(١٧) أساليب البيان في القرآن، السيد جعفر السيد باقر الحسيني، مؤسسة بوستان للطباعة - قم، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ:٧١٤.

(١٨) ينظر: البلاغة والاسلوبية ١٨٥.

(١٩) ينظر: شرح زيارة أمين الله ١٤-١٥.

(٢٠) أساليب البيان في القرآن ٧١٤.

(٢١) لسان العرب مادة (عور)،٤:٦١٩.

(٢٢) البيان والتبيين، ١:١٥٣.

(٢٣) النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف -مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦، ٨٥.

(٢٤) أسرار البلاغة ٢٢.
(٢٥) مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني- علم البيان- علم البديع ١٨٦.
(٢٦) البليغ في المعاني ٢١٥.
(٢٧) ينظر: الاستعارة في النقد الادبي الحديث ٢٦.
(٢٨) ينظر: نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية، عبد العزيز لحويدق، دار كنوز المعرفة- عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م ١٣٤.
(٢٩) البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، هنريش بليث، تر: محمد العمري، د.ط، أفريقيا الشرق، بيروت- لبنان، ١٩٩٩م ٨٢.
(٣٠) البليغ في المعاني والبيان والبديع ٢٢١، الكافي في البلاغة ٧٠-٨٨، علوم البلاغة ٢٦٦،علم البيان،
(٣١) كامل الزيارات نص﴿١٢٩﴾ ١١٨.
(٣٢)ينظر: بحار الانوار، ٢٤: ٢١١.
(٣٣) لسان العرب، مادة(سلل)،١١: ٣٣٩.
(٣٤) المصدر نفسه، مادة(هدي)، ١٥: ٣٥٤ - ٣٥٣.
(٣٥) المصدر نفسه، مادة(وقي)، ١٥: ٤٠٣.
(٣٦) المصدر نفسه، مادة(حلف)، ٩: ٥٤.
(٣٧) نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية ١٠٧.
(٣٨) ينظر: البلاغة العربية قراءة أخرى ١٨٧.
(٣٩) كامل الزيارات، النص، ﴿٦١٨﴾ ٣٦٥
(٤٠) التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية، شفيع السيد، الناشر مكتبة الشباب، د.ط ١٢٤.
(٤١) ينظر: الصحيفة الرضوية الجامعة دراسة أسلوبية، ٢٥٦.
(٤٢) بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، تر: محمد الولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر- الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م ١١١.
(٤٣) الاستعارة في النقد الادبي الحديث ٢٦.
(٤٤) ينظر: أدوات التشبيه دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم، محمود موسى حمدان، مكتبة وهبة، عابدين- القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م، ٢٠.
(٤٥) الصورة الفنية في المثل القرآني دراسة نقدية وبلاغية، محمد حسين علي الصغير، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية،١٩٨١م ١٦٧.
(٤٦)البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ٢: ١٦٥.
(٤٧) لسان العرب،(مادة شبه)، ١٣: ٥٠٣.
(٤٨) ينظر: البلاغة العربية تأصيل وتجديد، مصطفى الجويني، منشأة المعارف بالإسكندرية،١٩٨٥ ٨٤.

(٤٩) الكامل في اللغة والادب، ٣: ٢٥.
(٥٠) الصناعتين الكتابة والشعر ٢٤٥.
(٥١) ينظر: تكوين البلاغة قراءة جديدة ومنهج مقترح، علي فرج، دار المصطفى لإحياء التراث، الطبعة الأولى، إيران-قم، ٢٣٨.
(٥٢) البرهان في وجوه البيان، اسحق بن وهب، تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، منشورات جامعة بغداد، الطبعة الأولى،١٩٦٧م ١٣٠.
(٥٣) ينظر:أدوات التشبيه دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم ١٦.
(٥٤) ينظر: علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية- بيروت، ١٩٨٥م ٧٧- ٧٩و البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع ١٨.
(٥٥) ينظر: علم البيان ص٨٠، و البلاغة العربية تأصيل وتجديد ٨٧ وعلوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م ٢٣٢.
(٥٦) ينظر: الايضاح في علوم البلاغة ١٦٨.
(٥٧) ينظر:البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع ٢٨٦، وفي البلاغة العربية علم البيان ص٦٤، وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح ٣٤.
(٥٨) الايضاح في علوم اللاغة ١٨٦ -١٨٧-١٨٨-١٨٩.
(٥٩) ينظر: المثل السائر ١٢٧.
(٦٠) كامل الزيارات نص ﴿٦١٩﴾ ٣٧٣.
(٦١) رشف النبيه من ثغر التشبيه، ابن أبي عصرون الكنجي، مطبعة الأمانة - مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م ٦٦.
(٦٢) ينظر: أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم ٧٨.
(٦٣) ينظر:علم البيان ١٠٧-١٠٨.
(٦٤) المثل السائر ١٢٤.
(٦٥) كامل الزيارات نص ﴿٣١﴾ ٥٤.
(٦٦)ينظر: لسان العرب(مادة يمن)، ١٣: ٤٥٨.
(٦٧) ينظر: لسان العرب، ١٠: ٣٩٦.
(٦٨) ينظر: مفتاح العلوم ٤٤٨.
(٦٩) ينظر: التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية ص ٩١.
(٧٠) البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، محمد بركات حمدي، دار وائل، عمان-الاردن، الطبعة الأولى،٢٠٠٣م ١٠٦.

قائمة المصادر والمراجع

-أدوات التشبيه دلالاتها واستعمالاتها في القرآن الكريم، محمود موسى حمدان، مكتبة وهبة، عابدين- القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

-أساليب البيان في القرآن، السيد جعفر السيد باقر الحسيني، مؤسسة بوستان للطباعة - قم، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ

-الأساليب البيانية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، هدى عبد الحميد، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثاني والسبعون، ٢٠١١م.

-أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي بيروت- لبنان،الطبعة الأولى،١٩٩٩م.

-الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني (٧٣٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

-البرهان في وجوه البيان، اسحق بن وهب، تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، منشورات جامعة بغداد، الطبعة الأولى،١٩٦٧م

-البلاغة العربية تأصيل وتجديد، مصطفى الجويني، منشأة المعارف بالإسكندرية،١٩٨٥.

-البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، محمد بركات حمدي، دار وائل، عمان - الاردن، الطبعة الأولى،٢٠٠٣م

-البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، هنريش بليث، تر: محمد العمري، د.ط، أفريقيا الشرق، بيروت- لبنان، ١٩٩٩م.

-بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، تر: محمد الولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر- الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م

-تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٣م.

-التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية، هادي سعدون هنون، العتبة العلوية المقدسة، مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الاشرف.

-التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة، عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الأردن - الزرقاء، الطبعة الأولى،١٩٨٥م.

-التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية، شفيع السيد، الناشر مكتبة الشباب، د.ط

-تكوين البلاغة قراءة جديدة ومنهج مقترح، علي فرج، دار المصطفى لإحياء التراث، الطبعة الأولى، إيران-قم، د.ت.

-جمالية النص الشعري، محمد مصطفى أبو شوارب، دار الوفاء للطباعة والنشر- الاسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م

-دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)،قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر.

-رشف النبيه من ثغر التشبيه، ابن أبي عصرون الكنجي، مطبعة الأمانة - مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

-شرح أُصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني(١٠٨١هـ)، تح: السيد علي عاشور، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان،٢٠٠٨م.

-شرح زيارة أمين الله، الشيخ حيدر اليعقوبي، الطبعة الثالثة د. ط.

-الصحيفة الرضوية الجامعة دراسة أسلوبية (رسالة ماجستير)،الهدى شمخي عبد المطلب الموسوي،جامعة كربلاء، ٢٠١٨م.

-الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري(٣٩٥هـ)، تح: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم، دار فكر العربي، الطبعة الثانية.

-الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجاً وتطبيقاً، احمد علي الدهان، دار طلاس للنشر، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٦م.

-الصورة البيانية في كلام الامام الحسن العسكري عليه السلام، محمد جاسم الخزعلي، مجلة تسليم، العددان ٧،٨، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م.

-الصورة الشعرية، سيسل دي لويس، تر: احمد نصيف الجنابي وآخرون، دار الرشيد للنشر، د. ط،١٩٨٢م.

-الصورة الفنية في المثل القرآني دراسة نقدية وبلاغية، محمد حسين علي الصغير، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية،١٩٨١م

-الصورة والبناء الشعري، د. محمد حسن عبد الله، دار المعارف، د.ت

-عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي،تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية،صيدا- بيروت، الطبعة الأولى،٢٠٠٠م.

-علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية- بيروت، ١٩٨٥م

-علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م.

-فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، رجاء عيد، منشأة المعارف- الإسكندرية، الطبعة الثانية.

-الكامل في اللغة والادب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٧م.

-لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(٧١١هـ)، نشر ادب الحوزة،قم ايران ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الاثير (٦٣٧هـ)، قدّمه احمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، الطبعة الثانية.

-مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني- علم البيان - علم البديع، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للطباعة والنشر - عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

-المستوى الدلالي للأداة في التشبيه، خليل عودة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد العاشر، ١٩٩٦م

-نظريات الاستعارة في البلاغة الغربية، عبد العزيز لحويدق، دار كنوز المعرفة- عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م

-النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام،دار المعارف -مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦